

إكتساب اللغة عند الأطفال

PERPUSTAKAAN	
TAN SINAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS 15 A-2000 037 1351	No. REG 1 A-2000/BSM/037 ASAL BUKU: TANGGAL 1

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الامتحان
للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S-1)
بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

قدمتها :

لَيْلَةُ فَطْمَوَاتِي

AO13.04.32

كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

٢٠٠٨

Ria Compter
PENGETIKAN - PENJILIDAN - PERCETAKAN
Jl. Jemurwondari Letbar 36
Wonorejo - Surabaya
☎ (031) 8497656 - 8407316

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الاداب جامعة سونن امبيل الاسلامية للحكومية سورابايا.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الاطلاع وملاحظة مايلزم تصحيحه في هذه الرسالة الجامعية بعنوان "

إكتساب اللغة عند الأطفال " التي قدمتها الطالبة:

الاسم : ليلة فطمواتي

رقم التسجيل : AO١٣٠٤٠٣٢

القسم : اللغة العربية وآدبها

فنتقدم بها الى سيادتكم مع الامل الكبير في ان تتكرموا بإماداد اعترافكم

الجميل بان هذه الرسالة مستوفية الشروط كبحت جامعي للحصول على الشهادة

الجامعية الاولى (SI) في اللغة العربية وآدبها وان تقوموا بمناقشتها في الوقت

المناسب.

هذا وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا، ٢٩ من يوليو، ٢٠٠٨

المشرف

(الدكتور اندوس احمد زيدون الماجستير)

القرار بالقبول

لقد اجرت كلية الاداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية امام مجلس المناقشة في ٥ من اغسطس سنة ٢٠٠٨ وقررت بان صاحبها ناجحة فيها لنيل الشهادة الجامعية الاولى (س ١) في اللغة العربية وادبها.

اعضاء لجنة المناقشة :

(J)	: الدكتور اندوس احمد زيدون الماجستير	الرئيس
(Hain)	: الدكتور اندوس فاطن مشهود الماجستير	السكرتير
(J)	: الدكتور اندوس اغوس اديطاني الماجستير	المناقش
(Hain)	: الدكتور اندوس فاطن مشهود الماجستير	المناقش المساعد
(J)	: الدكتور اندوس احمد زيدون الماجستير	المشرف

سوربايا، ٥ من اغسطس، ٢٠٠٨

وافق على هذا القرار

عميد كلية الاداب

لجامعة سونن امبيل الاسلامية الحكومية

(الدكتور اندوس مصباح المنير الماجستير)



ABSTRAK

Skripsi ini berjudul “اكتساب اللغة عند الأطفال” yaitu perolehan bahasa terhadap anak. Judul ini mengacu pada proses pemerolehan bahasa pertama yang disebut sebagai bahasa ibu.

Sedangkan permasalahan yang diteliti dalam skripsi ini meliputi: *pertama*, bagaimana periodisasi perkembangan anak dalam bersuara dan berbicara dan *kedua*, permasalahan-permasalahan yang mempengaruhi perolehan bahasa terhadap anak.

Dalam penulisan skripsi ini, penulis menggunakan metode induktif-deduktif, karena pembahasan ini merupakan pembahasan dua cabang ilmu yang berdiri sendiri yakni psikologi dan linguistik, dengan prosedur dan metode yang berbeda yang mengkaji tentang bahasa dan hakikat bahasa, yang kemudian dua disiplin ilmu tersebut dinamakan sebagai ilmu psikolinguistik, yang mencoba menguraikan proses-proses psikologi yang berlangsung jika seseorang mengucapkan kalimat-kalimat yang didengarnya pada waktu berkomunikasi, dan bagaimana kemampuan berbahasa itu diperoleh oleh manusia.

Dari hasil analisis ini dapat disimpulkan bahwa periodisasi perkembangan anak dalam bersuara dan berbicara terbagi dalam *empat* periode, yakni periode *pertama*, dari sejak masa kelahiran sampai umur lima bulan. Periode *kedua*, dari umur lima bulan sampai umur satu tahun. Periode *ketiga*, periode taqlid berbahasa dan periode *keempat*, yaitu periode penetapan berbahasa. Dan masalah-masalah yang mempengaruhi perolehan bahasa terhadap anak meliputi tingkat kecerdasan, lingkungan sosial, lingkungan berbahasa, jenis kelamin, kesehatan, dan faktor usia.

محتويات الرسالة

i	صفحة الموضوع
ii	الخطاب الرسمي
iii	القرار بالقبول
iv	كلمة الشكر
v	الحكمة
vi	محتويات الرسالة
١	الباب الاول : المقدمة
٢	١. الخلفية
٣	٢. قضية اساسية
٣	٣. افتراض علمي
٤	٤. توضيح الموضوع وتحديد
٥	٥. الدواعي لاختيار الموضوع
٦	٦. المهدف الذي تريد الباحثة الوصول اليها
٦	٧. دراسة سابقة
٧	٨. منهج البحث
٩	٩. طريقة البحث
١٠	الباب الثاني : لمحة عن علم اللغة النفسي
١٠	١. تعريف علم اللغة النفسي
١٤	٢. العلاقة بين علم اللغة وعلم النفس

الباب الثالث : دور الأطفال في علم النفس ١٢

١. حالة الأطفال قبل الولادة ٢٢

٢. حالة الأطفال بعد الولادة ٢٤

٣. حالة الأطفال قبل سن الدراسة ٢٧

٤. حالة الأطفال عند سن الدراسة ٣١

الباب الرابع : إكتساب اللغة عند الأطفال ٣٣

١. المراحل التي يجتازها الطفل في أصواته وتعبيراته ٣٩

٢. العوامل التي تؤثر في إكتساب اللغة عند الأطفال ٤٤

الباب الخامس : الخاتمة ٥١

- الإستنباطات ٥١

- الإقتراحات ٥٢

- قائمة المراجع ٥٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الأول

المقدمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مقدمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

حمدا لمن وفقنا لآحياء علوم الدينية، وشكرا لمن هداانا الى عقائد السنة

والجماعة، واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي لا نبي بعده،

وارسله بالهدى ودين الحق ليظهره الى الدين كله ولو كره المشركون. والصلاة

والسلام على سيدنا محمد ابن عبد الله، الذي شرف باللسان العربي هو افصح اللسان

وعلى اله واصحابه الذين جاهدوا في نشر الدين وبلغوا تعاليم الاسلام بلغة القران.

وبعد، فهذه الرسالة الجامعية تحت العنوان " إكتساب اللغة عند الأطفال "

قدمتها الباحثة لتكميل بعض شروط الامتحان للحصول على الشهادة س ١ في قسم

اللغة العربية وادبها بكلية الآداب بجامعة سونن امبيل سورابايا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أن اللغة هي لغة الحياة اليومية التي يستخدمها الناس فعلا وليست اللغة
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التي يوصى بعض النحويين باستعمالها على أنها اللغة الصحيحة.

واللغة ذات صلة قوية بالنمو العقلي للطفل، ويظهر ذلك في المقارنة بين

الطفل العادي والطفل الأصم الأبكم، الذي لا يعرف وسيلة من وسائل التفاهم.

فعند مقارنة الحالة العقلية للطفل الأصم الأبكم، والحالة العقلية للطفل الذي يتم

عقله، نجد أن الطفل هذه الطفل الآخر يمكنه أن يفهم لغة الغير، وأن يستخدم

اللغة ليعبر عن أفكاره وحاجاته، وأنه يتأثر بالغير في سلوكه.

تنمو مفاهيم الطفل باضطراب النمو العقلي له، وتتأثر هذه المفاهيم بالمواقف

والخبرات التي يمر بها الطفل أثناء نموه. والنمو اللغوي عند الطفل، بعد مظهره من
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مظاهر النمو العقلي لديه. وقدرة الطفل على إكتساب اللغة تتأثر بدرجة كبيرة

بالبيئة التي يعيش فيها والتي بدورها لها دخل في تنمية قدراته العقلية. إذن، هذا

البحث يخصص بالعنوان "إكتساب اللغة عند الأطفال".

١ - قضية اساسية

اما القضية الاساسية في هذا الموضوع فكما يلي:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(١) ما هو علم النفس؟

(٢) ما هي المراحل التي يجتازها الطفل في أصواته وتعبيراته؟

(٣) ما هي العوامل التي تؤثر في إكتساب اللغة عند الأطفال؟

٣ - افتراض علمي

الافتراض العلمي في هذا البحث كما يلي :

(١) علم النفس هو الدراسة العملية لسلوك الكائنات الحية، بما في ذلك

الإنسان بهدف التوصل الى فهم هذا السلوك والى التنبؤ به، والتحكم فيه
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بناء على فهمه فهما علميا.

(٢) المراحل التي يجتازها الطفل في أصواته وتعبيراته يعنى المرحلة الأولى من

الولادة الى الشهر الخامس، والمرحلة الثانية من الشهر الخامس الى أواخر

السنة الأولى، والمرحلة الثالثة هي مرحلة التقليد اللغوي والمرحلة الرابعة

هي مرحلة الاستقرار اللغوي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(٣) العوامل التي تؤثر في إكتساب اللغة عند الأطفال يعني عوامل مختلفة يتصل

بعضها بالتكوين العصبي النفسي العضوي للفرد، ويتصل البعض الآخر

بالبيئة التي يعيش فيها الطفل.

٤ - توضيح الموضوع وتحديد

قبل أن تبحث الباحثة في ضمن الموضوع أرادت أن توضح الكلمات

التي تتعلق بها، فهي كما يلي:

إكتساب : مصدر من إكتسب - يكتسب - إكتساب أي طلبه وربحه.^١
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اللغة : جمع من لغى ولغات ولغون، الكلام المصطلح عليه بين كل قوم،

والنسبة الى اللغة لغوي.^٢ اللغة عند ابراهيم انيس نظام حرفين او اكثر

لرموز صوتية يشتغلها الناس في الاتصال بعضهم ببعض.^٣

^١ الويس معلوف، المنجد في اللغة و الاعلام، (بيروت، دار المعارف: ١٩٨٦)، ص: ٦٨

^٢ أنيس - طائر - مراجع اللغويين، ص: ٧٢٦

^٣ ابراهيم انيس، المعجم الوسيط، ص: ١١

عند : اسم لمكان الحضور.^٤

الأطفال : جمع من الطفل، بالكسر، الصغير من كل شيء، أو المولود، وولد
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
كل وحشية أيضا.^٥ والمراد هنا المعنى الثاني.

إذن، هذا الموضوع يبحث في إكتساب اللغة عند الأطفال من ناحية
سيكولوجية وأسباب تؤثر و تمنع من إكتساب اللغة عند الأطفال منذ قبل
الولادة الى سن الدراسة.

وقد حددت الباحثة مجال البحث لهذه الرسالة مقصورا في العوامل التي
تؤثر في إكتساب اللغة عند الأطفال و المراحل التي يجتازها الطفل في أصواته
وتعبيراته.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥- الدواعي لاختيار الموضوع

اما الاسباب التي دفعت الباحثة الى اختيار هذا الموضوع، فهي كما يلي:

١) علم اللغة النفسي من البحث الذي يهتم الباحثة في علاقته بإكتساب اللغة

عند الأطفال

^٤ لويس معلوف، المتجد في اللغة و الاعلام، (بيروت، دار المعارف: ١٩٨٦) ص: ٥٣٣
^٥ ج: الدين - محمد بن رستم بن - محمد بن إبراهيم القاسبي المصنف: المجلد: ١ (بيروت: دار المعارف: ١٩٨٧)، ص: ٥٦٠، ٥٦١

٢) هذا البحث جديد في كلية الآداب بجامعة سونان امبيل الاسلامة

الحكومية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣) إكتساب اللغة عند الأطفال مما ينبغي معرفته لطلبة كلية الآداب خاصة في

قسم اللغة العربية وادبها

٦- الهدف الذي تريد الباحثة الوصول اليها

الهدف الذي تريد الباحثة الوصول إليها، فكما يلي:

١. الكشف عن المراحل التي يجتازها الطفل في أصواته وتعبيراته

٢. الكشف عن العوامل التي تؤثر وتمنع في إكتساب اللغة عند الأطفال

٣. معرفة الارتباط بين إكتساب اللغة عند الأطفال وحالة سيكولوجيتهم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧- دراسات سابقة

كانت هذه الرسالة الجامعية دراسة في علم اللغة النفسي وقد بحثت

الباحثة عن الرسائل الجامعية السابقة التي بحثت في ذلك المجال لكن الباحثة لم

تجدد قط في إكتساب اللغة عند الأطفال. وأما الكتب التي تتعلق باكتساب اللغة

فبحثها اجمالي. وأما هذه الرسالة الجامعية فبحثها تفصيلي يحتمل على العوامل
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التي تؤثر في إكتساب اللغة عند الأطفال و المسائل التي تمنع نفس الأطفال من
إكتساب اللغة عند الأطفال.

٨- منهج البحث

أخذت الباحثة في كتابة هذه الرسالة الجامعية المنهج كما يلي:

أ. مدخل

سلكت الباحثة المنهج المكتبي (Library Research) في هذه المدخل،

هو يقوم على أساس المطالعة والتحقيق من المراجع والمواد التي تتعلق بهذا
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

البحث و أيضا البحث الكيفي هو يحلل المسألة ومصيره بشكل صورة

الظواهر دون مواد الأرقام.

ب. طريقة جمع المواد

الباحثة تختار المنهج المكتبي في هذا البحث. فأنواع المواد المأخوذة هي
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الكتب والقضايا التي تتعلق بهذا البحث، خاصة الكتب في علم النفس.

أخذت الباحثة المواد إما على ما وضعه العلماء نصا ومعنى من غير تبديل

ولا تغيير وإما معنى لا نصا.

ج. طريقة تحليل المواد

أخذت الباحثة منهجين لتحليل المواد :

١. المنهج البياني : بأن بينت الباحثة الآراء التي وردت بالمشكلة ثم

بينتها وشرحتها

٢. المنهج التحليلي : بأن اعتمدت الباحثة في تأكيد رأيها على منهج
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التالي:

■ منهج الإستقراء : وهو الإستنباط من الخاصة الى القواعد أو

النظرية العامة

■ منهج الإستدلال : وهو الإستنباط من النظرية أو القواعد العامة

وتطبيقها على الحقائق الخاصة

أما طريقة الكتابة التي سلكتها الباحثة في بحث هذه الرسالة فكما يلي:

الباب الأول : المقدمة وهي تشتمل الخلفية و قضية اساسية و افتراض علمي و توضيح الموضوع وتحديدده و الدواعي اختيار الموضوع و الهدف الذي تريد الباحثة الوصول اليه و ادراسة سابقة و منهج البحث و طريقة البحث.

الباب الثاني : لمحة علم اللغة النفسى. تنقسم إلى فصلان. الفصل الأول هو تعريف علم اللغة النفسى، والفصل الثانى هو علاقة بين علم اللغة وعلم النفسى.

الباب الثالث : هو دور الأطفال فى علم النفسى. و ينقسم الى أربعة فصول. الفصل الأول هو حالة الأطفال قبل الولادة والفصل الثانى هو حالة الأطفال بعد الولادة والفصل الثالث هو حالة الأطفال قبل السن الدراسى والفصل الرابع هو حالة الأطفال عند سن الدراسة.

الباب الرابع : هو إكتساب اللغة عند الأطفال. وينقسم إلى الثانية فصول:

الفصل الأول هو العوامل التى تؤثر فى إكتساب اللغة عند الأطفال والفصل الثانى هو المسائل التى تمنع نفس الأطفال.

الباب الخامس : الخاتمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثاني
لمحة عن علم اللغة النفسي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الاول

تعريف علم اللغة النفسي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ان علم اللغة النفسي مستق من كلمتين يعنى اللغة والنفسى.^١ أن علم اللغة

اقرب الى المفهوم السائد المعروف بالإنجليزية Linguistics وبالفرنسية Linguistique

وهو مشتق من اللاتينية Lingua أى اللسان.^٢ علم اللغة ليس معناه دراسة لغة

متخصصة، وليس معناه دراسة اللغات الأجنبية. ان علم اللغة هو العلم الذى يبحث

فى اللغة ويتحدثها موضوعا له، فيدرسها من النواحي الوصفية والتاريخية والمقارنة،

كما يدرس العلاقات الكائنة بين اللغات المختلفة، او بين مجموعة من هذه اللغات

ويدرس وظائف اللغة وأساليبها المتعددة، وعلاقتها بالنظم الإجتماعية.^٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المباحث فى علم اللغة هي اللغة، ليست هي اللغة العربية أو الإنجليزية أو

الألمانية أو غيرها، وإنما هي اللغة فى ذاتها ومن اجل ذاتها، هي "اللغة" التى تظهر و

تحقق فى أشكال لغات أخرى كثيرة ولهجات متعددة.^٤

^١ Psikolinguistik, (Jakarta: PT. Rineka Cipta, Chaer Abdul, 2003) hal, 5

^٢ عبد الله جبر، عبد الحميد بن عيسى، علم اللغة النفسي (الرياض: دار الثقافة العربية، ١٩٨٢) ص: ٧

^٣ محمد غفران زين العالم، علم اللغة (سورابايا، جامعة سونان امبيل الإسلامية الحكومية: ١٩٩٥) ص: ١

^٤ محمد غفران زين العالم، مرجع السابق، ص: ١

وهكذا ان علم اللغة يستقى مادته من النظر في اللغات على إختلافها، وهو

يحاول أن يصل الى فهم الحقائق والخصائص، التي تجمع اللغات الإنسانية كلها في
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اطار واحد. وموضوعا علم اللغة هو كل النشاط اللغوي للإنسان في الماضي والحاضر. ويستوى في هذا الإنسان البدائي والمحتضر. واللغات الحياة، والميتة، والقديمة، والحديثة دون اعتبار لصحة أو لحن، أو جودة، رديئة أو غير ذلك.

فاللغة الحقيقة ظاهرة خاصة بالإنسان، ولا زالت الدراسات قائمة لتحديد

القدرة الفطرية التي تمكن الطفل من اكتساب اللغة.

و علم النفس Psychology مشتق من كلمتين يونانيتين Psyche بمعنى الروح

او العقل او الذات، Logos وتعني العلم او الدراسة. وبالتالي يكون علم النفس هو

دراسة الذات كما تكشف عن نفسها في الأداء والعمل والنشاط-أي في السلوك^٥
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثم يمكن تعريف علم النفس هو الدراسة العملية لسلوك الكائنات الحية، بما في ذلك

الإنسان بهدف التوصل الى فهم هذا السلوك (أى التوصل الى المبادئ والقوانين

العلمية التي تفسره) والى التنبؤ به، والتحكم فيه بناء على فهمه فهما علميا.

^٥ كامل محمد عويضة، علم النفس (لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٩٦) ص: ٤

وهدف علم النفس هو الكشف عن هندسة النشاط البشرى الذى يسر لنا

حل كثير من المشاكل فى مجرى حياتنا التى تجعلنا نعيش حياة سعيدة فى بيوتنا

ومطمئنين فى عملنا.^٦

واذا كانت اللغة ذات طبيعة اجتماعية فهي ذات طبيعة فردية ايضا لانها

ترتبط بالفرد الذى يتكلمها وتعد من الجانب إحدى مظاهر السلوك الإنسانى

الفردى.^٧

إذن، فى علم النفس كثير من الابحاث التى تتصل باللغة الطفل والصعوبات

التي تقف امام اكتسابه اللغة، لان علم النفس يهتم ايضا على جانب بقضية تعليم

اللغة واكتسابها باعتبارها عملية عقلية نفسية.

ان علم اللغة النفسى يهتم بقضايا اللغة من الناحية النفسية، فالسلوك

اللغوى للفرد يمكن أن يحدد لدرجة كبيرة ملامح شخصية الفرد، حيث ان السلوك

يكشف عن العادات اللفظية واسلوب الفرد فى التعبير، ويكشف عن شخصيته

بوجه عام. ومن اهم مواضيع دراسته بالنسبة لعالم اللغة هو اكتساب اللغة الاصلية

^٦كامل محمد عويضة، مراجع السابق، ص: ٥

^٧ محمد غفران زين العابدين، علم اللغة (دورادينا جامعة)، وذلك فى ايلول ١٩٨٠، الطبعة الاولى، ص: ١٢

الفصل الثاني

العلاقة بين علم اللغة وعلم النفس

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اما علم اللغة النفسى فقد تضافر على النهوض به عوامل كثيرة، من اهمها اتساع البحوث المتعلقة بكسب الطفل للغة وارتقاء الدراسات الخاصة بامراض اللغة (الأفازيا Aphasie - فقد كثرت الإصابات بهذا الأمراض فى أثناء الحرب العالمية الأولى بين الجنود وغيرهم، فأتا هذا فرصا واسعة للبحوث والتجارب فى هذه السبيل). وقد ظهر للعلماء على ضوء هذا الدراسات قوة الصلة التى تربط مظاهر اللغة بمختلف المظاهر العقلية.^٩

يهتم علم النفس ايضا الى جانب هذا بقضية تعليم اللغة واكتسابها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

باعتبارها عملية عقلية نفسية. ومن هنا كانت كثير من الابحاث التى تتصل باللغة الطفل والصعوبات التى تقف امام اكتسابه اللغة. الى جانب الدراسات الخاصة

^٩ على عبد الواحد وافي، علم اللغة (مصر، مكتبة نهضة مصر بالقاهرة: ١٩٦٢) ص: ٥٨.

بأمراض اللغة واضطراب الكلام مثل تأخر الكلام Deleyed Speech واحتباس الكلام

Dysphasia والثأثة Lising واللججة Stemmering^{١٠}.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقد ظهر للعلماء على ضوء دراسات قوة الصلة التي تربط مظاهر اللغة

بمختلف المظاهر العقلية، وتبين لهم أن كل دراسة لغوية لا تقوم على دراسة القوى

النفسية، وكل دراسة نفسية لا تقوم على دراسة اللغة تكون ناقصة مبتورة، قليلة

الجدى، فاسدة النتائج.

إذن أن دراسة لغوية لا تقوم على دراسة القوى النفسية الكامنة وراءها هي

الدراسة ناقصة، كما أن دراسة النفسية يجب ان تستعين أيضا بمعطيات علم اللغة.

ومن هنا كانت ضرورة التقاء العلمين.^{١١}

علم اللغة النفسى هنا يقع فى الجانب التطبيقى من علوم اللغة، وعلم اللغة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

النفسى أما يطلق عليه البعض علم النفس اللغوى يركز على أهم مظاهر السلوك

الإنسانى وهى اللغة، فهو يركز على قضايا اللغة من الناحية النفسية.^{١٢} ويقسم

للمغويون علم اللغة الى شعبتين رئيسيتين هما:

^{١٠} غفران زين العالم، علم اللغة (سورابايا، جامعة سونان امبيل الإسلامية الحكومية: ١٩٩٥) ص: ١٢

^{١١} غفران زين العالم، مراجع البقى ص: ١٢

^{١٢} عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسى (الرياض، المملكة العربية السعودية: ١٩٨٢) ص: ١٦

علم اللغة النظري (العام). وعلم اللغة التطبيقي.

وهناك من يضيف شعبة ثالثة هي علم الأصوات اللغوية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

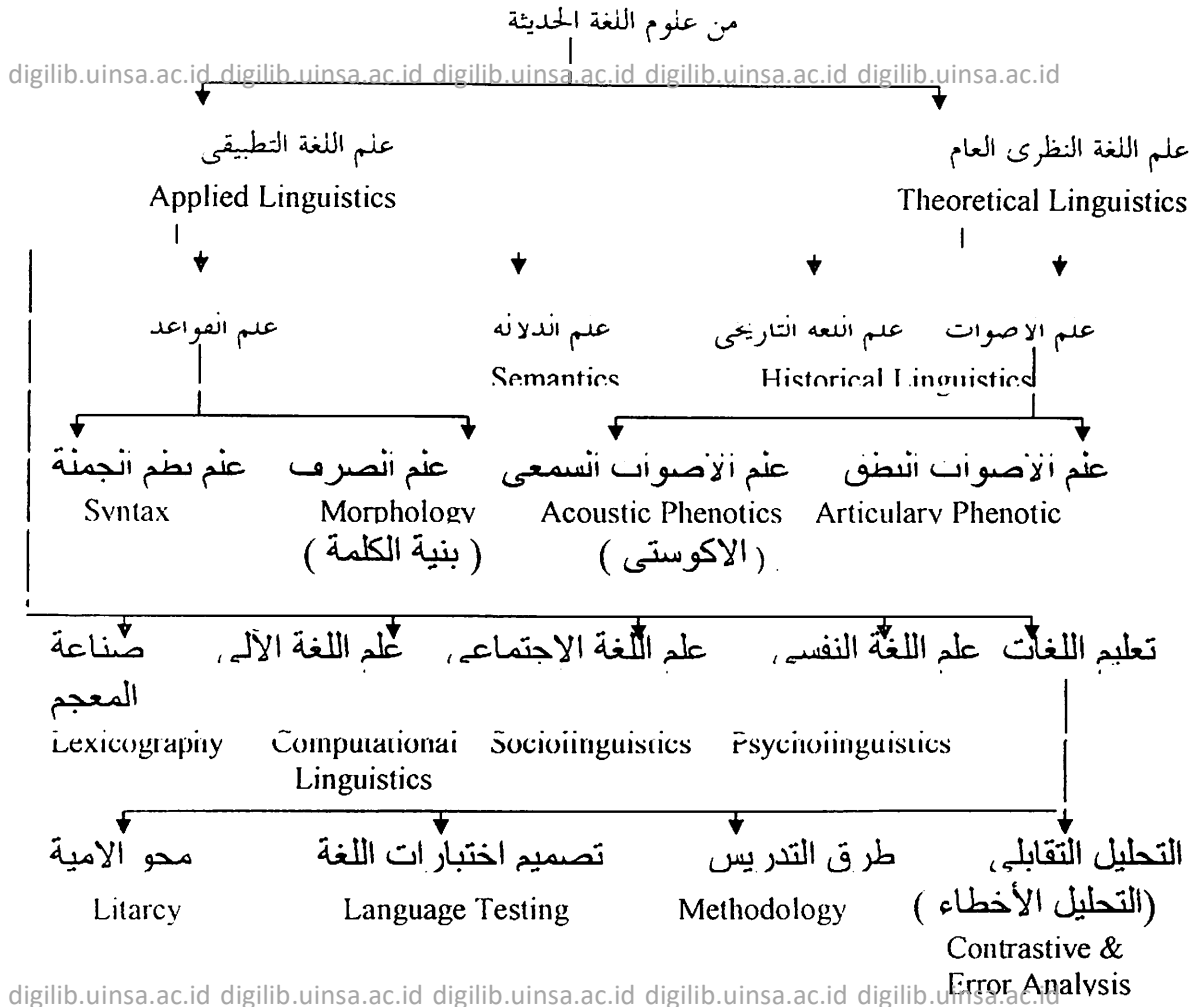
ويقع علم اللغة النفسى تحت شعبة علم اللغة التطبيقي.^{١٣}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١٣} عبد المجيد سيد أحمد منصور، مراجع السابق، ص: ٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أنظر الى هذه الصورة:



(المراجع: الدكتور عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي (الرياض، المملكة العربية السعودية: ١٩٨٢) ص: ١٣).

دراسة السلوك اللغوى عند الانسان يمثل احد جوانب الالتقاء بين علم اللغة

وعلم النفس، ويهتم علماء النفس بالعملية العقلية التى تسبق صدور العبارات المنطوقة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عند صدورها من الجهاز الصوتى للمتحدث كما يهتمون ايضا بالعلاقة بين الجهاز

العصبى والارتباطات العصبية وجهاز النطق عند المتحدث ووصول الكلام الى جهاز

السمعى للمتلقى، اضافة الى الاهتمام بتفسير السلوك اللغوى ومحتواه والاستجابات

اللغوية والبنية اللغوية وتحويل المتحدث للاستجابة الى رموز لغوية نتيجة لعمليات

عقلية عند الانسان ينتج عنها إصدار الجهاز الصوتى للغة، ووصول هذه الرموز

الصوتية من المتحدث عبر الهواء الى المتلقى.

يهتم علم اللغة النفسى بقضايا اللغة من الناحية النفسية، فالسلوك اللغوى

للفرد يمكن ان يحدد لدرجة كبيرة ملامح شخصية الفرد، حيث أن هذا السلوك

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يكشف عن العادات اللفظية وأسلوب الفرد التعبير، ويكشف عن شخصيته بوجه

عام.^{١٤}

^{١٤} عبد المجيد سيد أحمد منصور، مراجع السابق، ص: ١٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثالث
دور الأطفال في علم النفس

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أن مراحل النمو تتداخل في بعضها البعض كما تتداخل فصول السنة، وانتقال

الفرد من مرحلة الى مرحلة تالية يكون تدريجياً وليس فجائياً، ونحن نلاحظ أنه من
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الصعب تمييز نهاية مرحلة عن بداية المرحلة التي تليها في معظم الأحوال ومن ثم فقد

اختلف العلماء في تقسيم دورة النمو الى مراحل لأن كل تقسيم لا بد أن يكون على

أساس يقوم عليه.

التقسيمات المختلفة التي تقوم على أساس ربط مراحل النمو بمراحل التربية

والتعليم كما يلي: -

المرحلة	العمر الزمني	الحمل
ما قبل الميلاد	من الإخصاب الى الميلاد	الحمل
المهد	الميلاد - أسبوعين	الوليد
	أسبوعين - عامين	الرضاعة
الطفولة المبكرة	٣ ، ٤ ، ٥ سنوات	ما قبل الدراسة + الحضنة
الطفولة الوسطى	٦ ، ٧ ، ٨ سنوات	المرحلة الابتدائية
الطفولة المتأخرة	٩ ، ١٠ ، ١١ سنوات	(ثلاثة صفوف الأولى) الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية
المراهقة المبكرة	١٢ ، ١٣ ، ١٤	المرحلة الإعدادية

المرحلة الوسطى	١٧ ، ١٦ ، ١٥	المرحلة الثانوىة
المرحلة المتأخرة	٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٨	التعلیم العالى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

النمو له مراحل تختلف فى أبعادها وفى مظاهرها التى تتميز كل مرحلة عن غيرها من المراحل الأخرى فى أشكال السلوك وفى الدوافع النفسية (السيد_١٩٧٥_ص ص ٨٠/٨٢)، وهذه المراحل هى:

١. مرحلة ما قبل الميلاد Parental Period وتبدأ من لحظة التلقيح الى تكوين الجنين قبل الميلاد، ومدة هذه المرحلة ٢٨٠ الى ٢١٠ يوم والمتوسط ٢٨٠ يوم.

٢. مرحلة المهد Babyhood من لحظة الولادة الى نهاية العام الثانى.

٣. مرحلة الطفولة Childhood من ٣-١٢ سنة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. مرحلة المراهقة Adolescence من ١٣-١٧ سنة.

٥. مرحلة الشباب Youth من ١٨-٢٥ سنة.

٦. مرحلة أواسط العمر وهضبته Middle age من ٢٦-٥٠ سنة.

٧. مرحلة الشيخوخة المبكرة Early-Old age من ٥١-٦٥ سنة.

٨. مرحلة الشيخوخة المتأخرة Late-Old age من ٦٦ الى نهاية المطاف.^١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^١ الدكتور عبد المجيد سيد أحمد منصور، مراجع السابق ص: ١٦٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

حالة الأطفال قبل الولادة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في هذه المرحلة تسمى بالمرحلة ما قبل الميلاد (parental periode)، يعنى مرحلة الأساس التي تركز عليها مراحل النمو الأخرى، فلذلك يجب توفير أفضل الظروف النمائية للجنين منذ اللحظة الأولى للأخصاب. هذه المرحلة تستغرق حول تسعة شهور، وحياة الجنين تبدأ منذ اللحظة التي يتم فيها تخصيب بويضة الأنثى باحدى الخلايا المنوية للذكر فتكون بويضة مخصبة يطلق عليها بالإصطلاح ((زيجوت)) (zygote).^٢ بينما تتحول الخلايا الباقية الى غلافى وقائى مملوء بالمواد السائلة لحماية الجنين، ويتصل جزء من هذا الغلاف بالرحم (uterus) وهو وسيلة لتغذية الجنين أولاً وللتخلص من المواد التالفة ثانياً.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في الأسبوعين الأولين من الحياة تسمى بالإصطلاح بويضة أى (ovum). بينما يطلق عليه بعد ذلك تى نهاية الشهر الثانى من الحمل الاصطلاح (embryo) أى مرحلة الجنين.^٣ وفي هذه المرحلة تتضح معالم الجنين، فخلال الشهر الثالث تتضح الأجهزة

^٢كامل محمد محمدعويضة، علم النفس النمو، دار الكتب العلمية، (بيروت، دار المعارف: ١٩٩٦)، ص: ٩٠.
^٣كامل محمد محمدعويضة، سيكولوجية الطفولة، دار الكتب العلمية، (بيروت، دار المعارف: ١٩٩٦)، ص: ٥٩.

التناسلية ويتميز الجنسان، وتبدأ التكوينات العظيمة لتحل محل الأنسجة الغضروفية

الطرية في الهيكل العظمي، ويصبح وزن الجنين (٣/٤ أوقية) وطوله (٣،٥ بوصة).^٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في نهاية الشهر الثالث تتضح جفون العين، وأضاف الأصابع، وبراعم الأسنان

للطفل. وفي الشهر الرابع يظهر الشعر على الرأس، ويبدأ ظهور الرموش والحواجب،

وخلال الشهر الخامس يأخذ الجلد شكلا وأضحا ويزيد شعر الأس، ويمكن سماع

نبض القلب بالسماعة الطبية المعروفة. وفي خلال الشهر السادس يكون الجنين قد

تعلم التنفس بنفس طريقة رئتيه. وفي الشهر السابع يحدث امتداد الأظافر الى أبعد من

أصابعه في اليدين والقدمين، ويكتمل حجم المخ، والجهاز العصبي المركزي. وخلال

الشهر التاسع وهو وصول الأجسام المضادة التي تقاوم الأمراض وتنساب مع دم الأم

الى الأوعية الدموية للجنين وبذلك تعطيه المناعة الضرورية ضد كثير من الأمراض.^٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في هذه المرحلة أقصى سرعة للنمو عن المراحل اللاحقة لها.^٥

^٤كامل محمد عويضة، علم النفس النمو، دار الكتب العلمية، (بيروت، دار المعارف: ١٩٩٦)، ص: ٩٤

^٥الطبيب - د. محمد عويضة، مراجعة الدكتور: ٩٤

الفصل الثاني

حالة الأطفال بعد الولادة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إن نفسية الطفل تشكل منذ ميلاده. فمنذ الأيام الأولى لميلاده تشكل هذه النفس.^٦ يولد الطفل عادة بعد انقضاء ما يقرب من (٢٨٠) يوما على الحمل، فينتقل الى وليد. و تختلف بيئة الطفل قبل الميلاد عن البيئة التي يجد نفسه فيما بعد الميلاد.^٧ في هذه المرحلة تسمى بمرحلة المهد والرضاعة (من الميلاد – سنتين). وتحدث في هذه المرحلة تغيرات سريعة في نمو الفرد وخاصة في الجانب الجسمي والحسي والحركي، ويكسب الطفل اللغة، ويفطم الطفل الرضيع في هذه المرحلة.^٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وسوف نستعرض أهم الخصائص الجسمية، الحركية، الحسية والعقلية لنمو

الجنين خلال هذه المرحلة.

٢٧ كامل محمد محمد عويضة، مشكلات الطفل، دار الكتب العلمية، (بيروت، دار المعارف: ١٩٩٦)، ص: ٣
٢٨ كامل محمد محمد عويضة، سيكولوجية الطفولة، دار الكتب العلمية، (بيروت، دار المعارف: ١٩٩٦)، ص: ٦٠
٢٩ كامل محمد محمد عويضة، علم النفس النمو، دار الكتب العلمية، (بيروت، دار المعارف: ١٩٩٦)، ص: ٩٨

١. النمو الجسمي:

يخرج الوليد من بطن أمه كامل التكوين من الناحية الجسمية. بمعنى أن أجهزته كاملة ومستعدة للعمل، ويكون الجلد مجعداً تغطيه مادة دهنية شمعية تزول من تلقاء نفسها بعد عدة ساعات ويكون لونه ضارب للحمرة.^٩

في هذه المرحلة من سن الولادة حتى الثانية تظهر صعوبات هذه الفترة في بقاء النمو الجسمي، والسلبية الزائدة. ومن هذه المرحلة يجب على الوالدين أو القائمين على تربية الطفل.

٢. النمو الحسي:

معنى الحواس يعني النوافذ التي يستقى منها الفرد اتصاله بعالمه الخارجي، إذ أنها تستقبل المثيرات الحسية وتنقلها عبر أعضاء الحس إلى الجهاز العصبي الذي يستجيب لها بطرق مختلفة، وسوف نتناول النمو الطبيعي للحواس يعني حاسة البصر، وحاسة السمع، حاسة الشم، وحاسة التذوق، وحاسة اللمس.^{١٠}

^٩ كامل محمد وعويضة، مراجع السابق، ص: ١٠٠
^{١٠} د. محمد عويضة، مراجع السابق، ص: ١٠٣

١. النمو الحركي:

ويعتمد النمو الحركي على قوة الطفل وسرعته ودقته في استخدام

أعضاء جسمه وفي تنظيمه لحركاتها المختلفة ليؤدي الى اكتساب المهارة التي

يريد تعلمها. ويمكن تصنيف استجابات الطفل الحركية في هذه الفترة يعني

حركات عامة تشمل جميع أجزاء الجسم فيتحرك كله دفعة واحدة،

وحركات نوعية تقتصر على جزء معين من الجسم.^{١١}

٢. النمو العقلي

إن النمو العقلي لا يسير بسرعة واحدة في جميع الأعمال، ولا يستمر في زيادة

مطردة بل يقف عند سن معينة، وهذه السن تختلف باختلاف الأفراد، فمثلاً في حالة

الأشخاص الناهين يستمر هذا النمو حتى حوالي سن العشرين، بينما في حالة

الأطفال متوسطي الذكاء يقف هذا النمو عند السادسة عشر.^{١٢}

^{١١} كامل محمد محمد عويضة، مراجع السابق، ص: ١٠٥

^{١٢} كامل محمد محمد عويضة، وكواريزية الماغراقة، دار الكتب العلمية، (بيروت: دار المعارف) ١٩٩٦، ص: ١١٩

الفصل الثالث

حالة الأطفال قبل سن الدراسة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

حالة الأطفال قبل سن الدراسة يسمى بمرحلة الطفولة المبكرة يعنى من سنتين الى ٦ سنوات. النمو الجسمى فى هذه المرحلة مهم من ناحية الزيادة فى الحجم ومهم أيضا بصفة خاصة من ناحية النمو الحركى.^{١٣}

أما عن النمو الجسمى العام فيسير بشكل خاص، وهو يبلغ فى سن الرابعة من حيات الطفل ٤% من النمو الجسمى العام الذى ينتظر أن يصل اليه الطفل بعد أن يكتمل نضجه فى حوالى سن العشرين، ويصل هذه النمو العام الى ٤٢% فى سن السادسة ٤٥% فى سن الثامنة، ٥٠% فى سن العاشرة، ٥٨% فى سن الثانية عشرة.^{١٤}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تستمر الأسنان فى الظهور، ويكتمل عدد الأسنان المؤقتة ويبدأ نساقتها لتظهر الأسنان المستديمة ويعان بعض الأطفال من عملية التسنين. وينمو الرأس بطيئا،

^{١٣} كامل محمد عويضة، علم النفس النمو، دار الكتب العلمية، (بيروت، دار المعارف: ١٩٩٦)، ص: ١١٣
^{١٤} كامل محمد عويضة، وكوارية الطفولة، دار الكتب العلمية، (بيروت، دار المعارف: ١٩٩٦)، ص: ٦٩

ويعمل في هذه المرحلة الى مثل حجم رأس الراشد. وتنمو الأطراف نمو سريعاً، وينمو الجذع بدرجة متوسطة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفي نهاية السنة الثالثة يتأثر الطول بإمكانية النمو لدى الطفل حوالي ٩٠ سم، ثم يزداد تباطؤاً نسبياً ويلاحظ أن نمو الطول يبرزه نمو الجذع واستطالة العظام وفقدان الشحم الذي كان ملاحظاً في مرحلة الرضاعة.^{١٥}

ويتأثر النمو الجسمي يعني بالحالة الصحية للطفل، وبالعذاء. الطفل الذي يعاني من المرض ونقص التغذية يتعطل نموه كذلك تؤثر الحالة النفسية والمثيرة الطارئة في النمو الجسمي، ومن أهم الحاجات الضرورية للنمو الجسمي، العذاء الكامل، والنشاط الرياضي والراحة والنمو.^{١٦}

من سن الولادة حتى الثانية تظهر صعوبات هذه الفترة في بطء النمو الجسمي،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والسلبية الزائدة:

- ضعف الإستجابة للمؤثرات الخارجية
- الإستمرار في شدة صعوبات النوم وتناول الطعام.

^{١٥} كامل محمد عويضة، علم النفس النمو، دار الكتب العلمية، (بيروت، دار المعارف: ١٩٩٦)، ص: ١١٣
^{١٦} كامل محمد عويضة، علم النفس النمو، دار الكتب العلمية، (بيروت، دار المعارف: ١٩٩٦)، ص: ١١٤

من الثانية الى الرابعة:

- اذا استمر اصرار الطفل على رفض الطعام
- عدم ضبط وظائف الإخراج
- عدم رغبته في الإختلاط بالأطفال الآخرين
- رفض الإستجابة الى أى محاولة للحد من سلوكه
- فى هذا الوقت يحتاج الى المساعدة الطبية النفسية

من الرابعة الى السادسة:

وينبغى فى هذه السن أن يكون الطفل قد اندمج فى المجتمع المحيط به. فإذا لم

يحدث ذلك، أظهر عدم قدرته على الإندماج مع الأطفال الآخرين مثل:

- الاستمرار فى عدم التوافق معهم بالعراك المستمر
- انطوائه على نفسه بعيداً عنهم. فإن ذلك يدعو الى اعتبار أن هناك

مشكلة تقتضى الدراسة والعلاج

وكذلك مما يدعو الى الإهتمام:

- الاستمرار فى بلل الفراش
- صعوبات النطق وتأخر الكلام
- تكرار نوبات الغضب الحادة
- الاستمرار فى الرغبة فى التخريب
- التكرار المتعمد فى القسوة على الحيوانات

وهذه جميعها علامة منذرة باضطراب نفسى يحتاج الى المساعدة الطبية النفسية.^{١٧}

ويكون الأولاد أقل وزناً بدرجة طفيفة من البنات، وأكثر خطأً منهن في
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

النسيج العضلى، بينما تكون البنات أكثر خطأً من الأولاد فى الأنسجة السحيمة.

ويتراوح عدد ساعات النوم فى هذه المرحلة بين ١١-١٢ ساعة وتتضاءل

ساعات النوم بالتقدم فى السن. ويختفى بالتدريج النوم نهاراً وبالتدريج يقل مقدار

النوم حتى يصل الى ١٠ ساعات تقريباً ليلاً فى الطفولة المتأخرة.^{١٨}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١٧} كامل محمد محمد عويضة، مشكلات الطفل، دار الكتب العلمية، (بيروت، دار المعارف: ١٩٩٦)، ص: ١٠
^{١٨} كامل محمد محمد عويضة، مشكلات الطفل، دار الكتب العلمية، (بيروت، دار المعارف: ١٩٩٦)، ص: ١٢٢

الفصل الرابع

حالة الأطفال عند سن الدراسة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في هذه المرحلة يكون الطفل قد بدأ حياته المدرسية، وتظهر بعض المشاكل الصغيرة للتكيف مع المجتمع المدرسي الجديد، فإذا أظهر خوفاً حقيقياً من المدرسة ورفض الذهاب إليها، فإن ذلك قد يكون علامة خطيرة لاضطراب التكيف الداخلي. وهذه المرحلة حول من السنة السادسة.^{١٩}

ومطالب النمو في هذه المرحلة يعنى ازدياد المعرفة عن العالم المادى والاجتماعى، وتعلم الدور الجنسي المناسب، ونمو الثقة وتقدير الذات، وإكتساب المهاراة الاكاديمية والتفكير والتمييز، وتعلم المهارات الجسمية والاجتماعية.^{٢٠}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والطفل في هذه المرحلة سوف يتعلم أى يؤدي أنماطاً مختلفة من العمليات

العقلية نحو أحداث محسوسة (عينية) وأن قدرته على التفكير تظل محدودة الى حد ما حتى يل الطفل الى مرحلة العمليات الشكلية المجردة (التجريدية).

^{١٩} كامل محمد وعويضة، مشكلات الطفل، دار الكتب العلمية، (بيروت، دار المعارف: ١٩٩٦)، ص: ١٠
^{٢٠} كامل محمد وعويضة، قام النقص المدرسي، دار الكتب العلمية، (بيروت، دار المعارف: ١٩٩٦)، ص: ٦٣

وأهم خصائص العمليات العقلية خلال مرحلة العمليات المحسوسة (العينية)

هي ضمور واضمحلال التركيز حول الذات واستخدام المنطق البسيط، وأن هذه

العمليات العقلية تمد الطفل بوسائل تحرير نفسه من قيود العالم الطبيعي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الرابع
اكتساب اللغة عند الأطفال

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نظام اللغة يؤكد أنها عبارة عن رموز صوتية والرمز يؤكد الاتفاق بين

الأطراف التي يتم الاتصال بينها وتعامل به وقيمة الرمز اللغوي تقوم على وجود
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

علاقة بين متكلم أو مخاطب أو متحدث أو كاتب ومستمع أو قارئ أو متلقى. من

ناحية الوسيلة فإن اللغة هي وسيلة التعامل ونقل الفكر بين المؤثر والمتلقى.

وصدور الرموز الصوتية اللغوية إنما يتم عن طريق معان محددة متميزة يعيها

المتحدث ويفهمها المتلقى. ومعنى ذلك اتفاق الطرفين على استخدام هذه الرموز

للتعبير عن الدلالات المقصودة. نفهم من ذلك أن هناك ارتباطا غير مباشرين الجهاز

العصبي المتكلم و الجهاز العصبي المخاطب، واللغة هي أداة التعبير ووسيلة الربط بين

المتكلم والمخاطب.

والوظيفة الأساسية للغة هي التعبير عن أفكار ومشاعر وانفعالات الفرد
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المتكلم إلى المخاطب. واللغة هي وسيلة التفاهم بين البشر، وهي أداة لا يستغني عنها

الفرد في تعامله وحياته. فهي الأداة الخاصة بتصريف شؤون المجتمع الإنساني.^١

^١ عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة للنفس (الرياض، الممكة العربية السعودية: ١٩٨٢) ص: ٣١

ونمو اللغة عند الطفل كنموذج اجتماعي والعقلي والانفعالي يتأثر بعوامل البيئة

والوراثة، كما أن النمو اللغوي ارتباطه قوى بأنواع المختلفة المشار إليها. فتبدأ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مظاهر الحياة عند الطفل بصيغة الميلاد، وتتطور هذه الصيغة تطورا سريعا مع نمو

الطفل حتى تصبح معبرة عن بعض رغباته، وتصبح وسيلة من وسائل اتصاله مع أمه

أو مربيته.

فاللغة تعبير وسيلة يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها

أو خصائصها. وهذه اللغة هي التي يمكن تركيب الصورة أو الفكرة الذهنية فيها مرة

أخرى في الذهن أو ذهن الغير بواسطة تأليف كلمات و وضعها في ترتيب خاص.²

واللغة الأولى للأطفال لا تقتصر على الأصوات أو الكلام فقط، وإنما تتضمن

الإشارة أيضا. ولغة الإشارة في الطفولة عبارة عن حركات طبيعية ذات هدف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

واضح، وهذه الإشارات فطرية تتطور بعد ذلك إلى حركات طبيعية تحقق فائدة

للطفل. فتبدأ مظاهر للحياة عند الطفل بصيغة الميلاد، وتتطور هذه الصيغة تطورا

سريعا مع نمو الطفل حتى معبرة عن بعض رغباته، وتصبح وسيلة من وسائل اتصاله

مع أمه أو مربيته.

² عبد المجيد سيد أحمد منصور، مراجع السابق، ص: ٣٢

في أبحاث شنت Chen واروين Irwin دلت على أن الطفل العادي يستعمل

سبعة أصوات مختلفة متباعدة قرب نهاية الشهر الثاني من عمره، ثم يزداد عددها إلى
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

سبعة وعشرين صوتاً حينما يبلغ عمر الطفل ٢،٥ سنة. كما تدل أبحاث مكارتي

Mc Carhy على أن الطفل العادي يناغى فيما بين الشهر الثاني والشهر الرابع من

العمر، ويحدث أصواتاً تدل على السرور والارتياح فيما بين الشهر الثالث والشهر

السابع ويقلد بعض الأصوات فيما بين الشهر السادس والشهر الثامن، ويستجيب

المنحية فيما بين الشهر التاسع ونهاية السنة الأولى من العمر.

ويكتسب الطفل اللغة غير اللفظية و اللفظية منذ الميلاد، وفي مدا رج العمر

المختلفة، حتى يصل إلى المستوى اللغوي المناسب والذي يمكنه من استخدام اللغة

بسهولة ويسر في تعامله الاجتماعي.
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يمكن معرفة وقت ظهور الكلمة الأولى في لغة الطفل عند ماتقتون بمدلول

الكلمة وتكون واضحة في نطقها. إن الكلمة الأولى عند ميد Meed تبدأ في الطهور

عند الطفل الموهوب في الشهر الحادي عشر وعند المتوسط في الشهر الخامس عشر.

وعند ضعيف العقل في الشهر الثامن والثلاثين.

في العام الأول من عمر الطفل يكون عدد الكلمات تقريبا ثلاثا وفي نهاية العام

الثاني يقترب من أربع مائة وفي العام الرابع من ألف وخمسمائة كلمة وفي العام

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

السادس يصل إلى ألفين وخمسمائة.

مراحل التعبير عند الرضيع تشتمل على أربعة مراحل:

- مرحلة الكلمة الواحدة: تسمى أيضا بكلمة الجملة word sentence وهي مرحلة

تعبيرية غامضة للسامع وتبدأ من أوائل السنة الثانية لمدة ستة أشهر تقريبا:

والكلمة هنا تمثل اسم ما يتصل به مباشرة اتصالا ماديا. والكلمة هنا تعني جملة

كاملة يفهمها اشد الناس اتصالا به. والكلمة قد تكون من مقطع أو أكثر ولكنها

تخضع لظروف النطق الأولية لدى الولية في ضعيف المخارج وضعف اجهزة

الكلامية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- مرحلة الكلمتين: وتبدأ هذه المرحلة في أوائل النصف الثاني للسنة الثانية وتمتد إلى

أوائل السنة الثالثة. والكلمتان يغلب عليهما الأسماء وقد تدخلها الأفعال قليلا،

والتعبير هنا سليم من الناحية الوظيفية وغير صحيح وغير كامل من ناحية

التركيب اللغوي.

- مرحلة الحملة القصيرة البسيطة: وتظهر هذه المرحلة خلال السنة الثالثة والرابعة

وتدخلها عناصر حروف الجر والضمائر.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- مرحلة الجمل الكلمة: وتبدو في حديث الطفل مند أوائل السنة الرابعة حيث

يستطيع الطفل تأليف جمل صحيحة من كلمات متعددة تؤدي المعنى بأسلوب

موجد سهل. هذا وقدرة الطفل على بناء جمل كاملة ومركبة نتوقف على

مستوى ذكائه وظروفه الاجتماعية.

والكلام مظهر من مظاهر التكوين العقلي لدى الوليد، فالكلام عبارة عن

مجموعة من رموز صوتية إلى الأشياء المتماثلة والمعاني المختلفة والأفكار.^٣ أن اللغة

ذات صلة قوية بالنوم العقل والذكاء والمفاهيم يطلق البعض على هذه المرحلة

الطفولة المبكرة (مرحلة السؤال) فما أكثر أسئلة الطفل في هذه المرحلة فأنا نسمع
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

منه دائما ماذا؟ لماذا؟ متى، أين؟ كيف؟ وهكذا، أنه يحاول الاستزادة العقلية

المعروفية. أنه يريد أن يعرف الأشياء التي تثير انتباهه ويريد أن يفهم الخبرات التي يمر

بها. هو يسأل وقد يفهم الإجابات وقد لا يفهم وقد ينصت وقتا كافيا لسماع

³ عبد المجيد سيد أحمد منصور، مراجع السابق، ص: ١٧١

الإجابات وقد لا يفعل. ويقدر بعض الباحثين أن حولي ١٠-١٥ من حديث الطفل

في هذه المرحلة يكون عبارة عن أسئلة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وتتضح مظاهر النمو العقلي المعرفي لهذه المرحلة في تكوين المفاهيم مثل مفهوم

الزمن ومفهوم المكان أو الاتساع ومفهوم العدد حتى ٥ على الأقل في سن الخامسة

و ١٠ على الأقل في سن السادسة والأشكال الهندسية وبالتدرج يستعين الطفل

باللغة النامية لديه وخبراته في تكوين ومفاهيم تتضمن الأكل والمشروبات

والملبوسات والشخصيات وما شابه ذلك ومعظم هذه المفاهيم والمعاني كما ترى

حسية. أما المفاهيم والمعاني المجردة فلا تأتي إلا فيما بعد.^٤

في الطبيعة اللغة من الناحية العقلية وهو ارتباط اللغة بالذكاء فالتفكير من

انشطة العقل، والفكر يعبر عنه باللغة، واللغة من مظاهر سلوك الفرد، ويمكن الحكم
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

على ذكاء الفرد من لغته، كما يمكن أن تكون اللغة مطابقة تماماً لأفكار الفرد.

^٤ كامل محمد محمد عويضة، علم النفس النمو، دار الكتب العلمية، (بيروت، دار المعارف: ١٩٩٦)، ص: ١٣١-١٣٢

الفصل الأول

المراحل التي يجتازها الطفل في أصواته وتعبيراته

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يجتاز الطفل في هذه السبيل أربع مراحل تمتاز كل منها بسميزات خاصة في

أصواته وتعبيراته.

● المرحلة الأولى، من الولادة إلى الشهر الخامس:

وفي هذه المرحلة لا يظهر من أنواع الأصوات السنة السابق ذكرها إلا الأنواع

الثلاثة

الأولى: الأصوات الوجدانية تسمى أيضا بأصوات التعبير الطبيعي عن

الإنفعالات. وهي الأصوات الفطرية التي تصدر من الطفل في أثناء تلبسه

بحالة انفعالية، كالأصوات التي تصدر منه حالة الخوف والألم والجوع

والفرح والغضب والسرور والدهشة كالبكاء والضحك ومختلف أنواع

الصراخ والوجداني.

الثاني: الأصوات الوجدانية الإرادية وهي اصوات النوع السابق حينما يستعملها

الطفل استعمالا إراديا. وذلك أن الأصوات الوجدانية الفطرية التي

تقدمت الإشارة إليها يدرك المحيطون بالطفل مصادرها ومثيراتها فيعملون

على وقفها بتحقيق ما يعوز الطفل وقضاء ما يحتاج إليه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الثالث: الأصوات الإثارة السمعية هي أصوات فطرية غير تقليدية تصدر من

الطفل في شهوره الأولى حينما يسمع بعض الأصوات.⁵

أما تعبيرات الطفل في هذه المرحلة فتتظم جميع أنواع التعبيرات السابق

ذكرها ماعدا النوعين الخامس والسادس (التعبير عن المعاني عن طريق اللغة،

والتعبير عن طريق محاكاة أصوات الحيوان والأشياء).

فالطفل يستطيع الصراخ بعد الميلاد مباشرة، وهي بداية التنفس، وينظر إلى

طبيعة الصرخة الأولى على كونها فعلا منعكسا لمرور الهواء من القصبة الهوائية إلى

الرئتين لمساعدة الوليد على التنفس بضمن لنفسه الحياة ووجد جازل أن الكلام

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ينمو عند الطفل كما يلي:

- في خلال الشهر الأول: يستطيع الوليد أن يتتبع إلى الأصوات وتصدر عنه

صياحات متميزة بالجوع أو الألم أو عدم الراحة.

⁵ على عبد الواحد وافي، علم اللغة (مصر، مكتبة نهضة مصر بالقاهرة: ١٩٦٢) ص: ١١٧

- وفي الشهر الثاني: يشعر الطفل بصوت المتكلم كما يعبر بوجهه عن موافق

اجتماعية كأن يبكي لقرب وجه غريب منه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- وفي الشهر الثالث: يتبسم الوليد من مواقف معينة كأنه يرى وجه أمه أو أبيه.

- وفي الشهر الرابع: يضحك الطفل بصوت مسموع وينبغي نفسه في حركاته

التلقائية.

- وفي الشهر الخامس: يصدر عنه صوت يعبر عن رغبته في شيء كثير أمه أو عدم

ارتياحه لأخذ شيء منه.⁶

● المرحلة الثانية، من الشهر الخامس إلى أواخر السنة الأولى:

وتمتاز هذه المرحلة عن المرحلة السابقة من الناحية الصوتية بظهور نوع رابع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من الأصوات وهي أصوات (تمرينات نطقية) أو (لعب اللفظي) أو (لفظ) تكلمون

فيما سبق عن طبيعتها و وظائفها وأسسها. ويتألف معظمها في المبدأ من أصوات

لينة (حروف مد) ثم تكثر فيما بعد ذلك الأصوات ذات المقاطع (الحروف الساكنة).

⁶ كامل محمد وعريضة، علم النفس النمو، دار الكتب العلمية، (بيروت، دار المعارف: ١٩٩٦)، ص: ١٠٧

وقد تظهر لديه في هذه المرحلة بعض أصوات يحاول بها محاكاة ما يسمعه في صورة ما كما تتقدم بيان ذلك.^٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما فيما يتعلق بأنواع التعبير، فلا يظهر منها لدى الطفل في هذه المرحلة أي نوع حديد. ولكن تدقي لديه الأنواع القديمة التي تكلمنا عليها في المرحلة السابقة، إلا رادي منها، فتكثر محاكاته الإرادية لوسائل التعبير الفطري وتتهذب طرق تعبيره بالإشارة، ويتسع نطاقه، وتضبط دلالاته.

● المرحلة الثالثة، مرحلة التقليد اللغوي

تبدأ هذه المرحلة عند العاديين من الأطفال في أواخر السنة الأولى أو أوائل

الثانية؛ وتنتهي في الخامسة أو السادسة أو السابعة. وأما غير العاديين من الناية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اللغوية فقد لا تبدأ لديهم إلا في أواخر الثانية أو أوائل الثالثة، ويتأخر تبعاً لذلك موعد انتهائها.

⁷ على عبد الواحد وافي، علم اللغة (مصر، مكتبة نهضة مصر بلفجالة: ١٩٦٢) ص: ١٢٠

● المرحلة الرابعة، هي مرحلة الاستقرار اللغوي

يعني المرحلة الأخيرة في هذا السيل، وتبدأ من سن السادسة أو السابعة أو

الثامنة تبعاً لاختلاف الأفراد. وفي هذه المرحلة تستقر لغته وتتمكن من لسانه
أساليبها الصوتية، وترسخ لديه طائفة كبيرة من العادات الكلامية الملائمة لطبيعتها.
الخاصة.

الفصل الثاني

العوامل التي تؤثر في اكتساب اللغة عند الطفل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة منذ مراحل الطفولة فكما يلي:

١. الذكاء

رأى ميد Meed، أن الطفل العادي يبدأ الكلام حينما يبلغ من العمر

٨-١٥ شهرا، والقصد يبدأ الكلام نطق الألفاظ بطريقة صحيحة وفهم

معناها. وعند ضعف العقول يتأخر الكلام حتى سن ٤-٣٤ شهرا. وتدل

أبحاث ترمان Terman، أن الطفل الموهوب يبدأ الكلام حينما يبلغ عمره ٧-

١١ شهرا والطفلة الموهوبة تبدأ كلامها حينما يبلغ عمرها ١١ شهرا تقريبا.^٨

ويرتبط المحصول اللفظي عند الأطفال ارتباطا عاليا بنسبة ذكائهم حتى أن

بعض علماء النفس يتخذونه أساسا لقياس ذكاء الأطفال.

هناك علاقة واضحة بين الذكاء والقدرة المعنوي فضعاف العقول

يبدؤون الكلام متأخرين عن العاديين. والعاديون يتأخرون في ذلك عن

الأذكاء. وليس معنى هذا أن كل طفل يتأخرون في الكلام لابد أن يكون

^٨ عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي (الرياض، المملكة العربية السعودية: ١٩٨٢) ص. ١٥٠

ضعيف العقل أو غيبا. فهناك عوامل أخرى تتدخل في التأخر اللغوي غير الذكاء.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وللطفل ذي القدرة العقلية الممتازة ميزات تتصل بقدرته الملاحظة، وإدراك العلاقات، وفهم المعنى، وإدراك الفروق التي بين المعاني المختلفة، وهذه كلها عوامل تساعد على النمو اللغوي.⁹

٢. البيئة الاجتماعية

رأت جزيل Gesell ولورد Lord، أجريت على أطفال الرياض، بأن الأطفال الذين ينتسبون إلى البيئات الاجتماعية الممتازة يتكلمون تلقائيا ويعبدون بوضوح عن آرائهم وان أطفال البيئات الفقيرة يصيحون ويضحكون في العاصم الحرة، ولا يعملون كثيرا إلى الحوار.¹⁰

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هناك علاقة إيجابية بين المركز الاقتصادي والاجتماعي للأسرة التي ينشأ فيها الطفل، ونمو اللغوي. فالأطفال الذين ينشؤون في بيئات مريحة مجهزة بوسائل الترفية، ويكون أهلهم متعلمين، تمكنهم فرصهم من التزود

⁹ كامل محمد عويضة، سيكولوجية الطفولة، دار الكتب العلمية، (بيروت، دار المعارف: ١٩٩٦)، ص: ١٤٢
¹⁰ سيد الجيزي، زود أحماد، زود عام الملقا، زود (الرياض: دار الثقافة الحرة: ١٩٨٢)، ص: ١٥١

بعدد كبير من المفردات، وتكوين عادات لغوية صحيحة بعكس الأطفال

الذين يعيشون في بيئة فقيرة، حتى في حالة تساويهم مع الأول في درجة

الذكاء.

٣. البيئة اللغوية

يعتمد الطفل على التقليد في تعليمه اللغوي، فإذا اتصف بعض ذوى

قرباء بعيوب لغوية خاصة كالتهتهه مثلاً، فإنها تنتقل إليه، وقد تؤخر هذه

الأمراض اللغوية المكتسبة نموه اللغوي.

ويقلد الأخوة بعضهم بعضاً في أساليب الحوار، فإذا تساوت أعمارهم

كالتوائم، فإنهم يتأخرون في نموهم اللغوي. رأى داي Day، أن التوائم

يتأخرون عن قرنائهم في مدي الحصول اللغوي، وفي طول الحمل التي

يستعملونها، وفي وضوح العبارات، ويتأخرون أيضاً في بدء كلامهم. ويقدر

داي Day هذا التأخر بحوالي شهر.^{١١}

^{١١} عبد المجيد سيد أحمد منصور، مراجع السابق، ص: ١٥١

وقديما فطن العرب (السيد) لأهمية البيئة اللغوية، فكانوا يرسلون

أطفالهم إلى مرضعات في البادية ليتعلم الطفل اللغة الأصلية التي لم تشبها
رطانة المذان بأية شائبة.

٤. المرض

قام سميت-smith بدراسة مقارنة على مجموعتين من أطفال تتكون أو
لهما من أطفال أصيبوا بأمراض مختلفة في حياتهم الأولى وتتكون الثانية من
أطفال يتساوون مع أفراد الجماعة الأولى في كل العوامل المختلفة المؤثرة على
النمو اللغوي ماعدا المرض.^{١٢}

من هذه نستدل أن المريض الذي ينتاب أطفال في السنين الأولى من

حياته يؤخر نمور اللغوي إلى حد ما.

ويرتبط مدى التأخر اللغوي عند أطفال بنوع المرض الذي يصابون به.

فمن المسلم به أن الأمراض التي تتصل من قريب بعملية الكلام تؤثر تأثير اقويا في

تأخر اللغوي. ولهذا فالصمم الكاى أو الجزئي يحول بين أطفال وبين التقليد

¹² عبد المجيد سيد أحمد منصور، مراجع السابق، ص: ١٥١

الصحيح بالألفاظ والعبادات التي يستخدمها في حياته اليومية، ولا يكاد يستبين

مخرجها.^{١٣}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إن الطفل الذي يكون في حالة جسمية سليمة، أكثر نشاطا وإماما بما

يدور حوله، على عكس أطفال الذي يكون سيئ الصحة. فالحالة الصحية من

حيث تقد بهما. وتأخرها، تؤثر في عمليات النمو المختلفة، وإن أي تأخر في

النمو الحركي في مرحلة الطفولة المبكرة بسبب المرض، تنتج عنه قلة اللعب

بالأصوات في المرحلة الخاصة بهو والتي سبقت الإشارة إليها، وهو ذو أهمية كبرى

في النمو اللغوي.^{١٤} ولقد أثبتت الأبحاث أن هناك علاقة إيجابية كبيرة بين نشاط

أطفال. والنمو الكلامي فكلما كان أطفال سليما من الفاحية الجسمية، كان

أكثر نشاطا، ومن ثم يكون أكثر قدرة على اكتساب اللغة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. السلوك المضاد

يبالغ بعض الأباء في تدريب أطفالهم على الكلام في سن مبكرة وذلك قبل

وصولهم إلى مراحل النمو المناسبة لتعليم الخبرة الجديدة. ولد يفضل أطفال في

^{١٣} الدكتور عبد المجيد سيد أحمد منصور، مراجع السابق، ص: ١٥١-١٥٢
^{١٤} د. محمد حبيب محمد، يكرار جنة العافرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦، ص: ١٥٢

إرضاء. والدية لعدم وصوله إلى النضج الكاف. وقد يكسبه هذا الفشل ثورة

على الكلام، وعلى كل يتصل به. فيحجم عن التكلم حينما يصل به نموه إلى
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المستوى المناسب لأداء هذا السلوك، وهو إحجامه يسلك سلوكا عكسيا مضادا.

وقد يتطور معه هذا الأحجام بعد نضج تطوره اللغوي إلى اتجاه خاص في سلوكه

اللفظي يؤدي إلى تجنب الحوار تجنباً واضحاً.

٦. الازدواج اللغوي

الأطفال الذين يراد بهم تعلم لغتين مختلفتين في سن مبكرة يتأخرون في

تقدمهم اللغوي.^{١٥} لأن لكل لغة صفاتها الخاصة التي تميزها عن أية لغة أخرى،

ولهذا يخلط أطفال بين اللغتين في الفاظهما وفي تعبيراتهما فيتأخر نموه في كليتهما،

ويرجع هذا التأخر إلى الأثر السلبي الذي يتركه تعلم لغة ما عند تعلم لغة أخرى.
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧. الفروق الجنسية

تدل الأبحاث على أن البنات يتميزن على البنين في القدرة اللغوية، رأى

ميد Meed، أن الطفل المتوسط يبدأ التكلم في سن ٧-١٥ شهر، بينما تبدأ الطفلة

المتوسطة كلامها في سن ٨-١٤ شهراً و رأى مكارتى Mecarthy، أن نسبة

^{١٥} عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي (الرياض، الممكة العربية السعودية: ١٩٨٢) ص: ١٥٢

الاستجابات المفهومة عند الذكور تبلغ ١٤ % في سن ١٨ شهرا، وتبلغ حوالي

٣٨ % عند الاناث في نفس السن.^{١٦}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذه العوامل لا تخرج عما سبق الإشارة إليه من قبل، والتي تؤثر في

اكتساب اللغة عند الطفل. وإذا كان الإنسان هو اقدر المخلوقات على اكتساب

اللغة المنطوقة وغير المنطوقة، فإنه من الضروري إبراز أساس اكتساب اللغة وما

إذا كان ذلك راجع إلى قدرة خاصة يتمتع بها الإنسان دون سائر المخلوقات،

وما هي الخصائص البيولوجية التي تتوافر عند الإنسان حتى يتمكن من اكتساب

اللغة.

أثبتت الدراسات أن النمو اللغوي عند البنات يكون أسرع عنه عند

البنين، وذلك فيما يتصل بعدد المفردات وطول الجمل والفهم.^{١٧} ويكون هذا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفرق ظاهرا في السنوات الخمس الأولى، وفيها بينا الخامسة والسادسة نجد أن

الذكر والأنثى يتساويان، أو أن الفروق بينهما تقتارب.

^{١٦} الدكتور عبد المجيد سيد أحمد منصور، مراجع السليق، ص: ١٥٢

^{١٧} د. إدريس بن عبد الله، دراسات في علم النفس، دار النشر: دار النشر (بيروت)، ١٩٩٦، ص: ١٤٢

الاستنباطات

بعد أن بحثت الباحثة في المسئلة التي تربط بالموضوع السابق، تستطيع
ان تستنبط منها ما يلي:

١- علم النفس هو الدراسة العملية لسلوك الكائنات الحية، بما في ذلك الإنسان
بهدف التوصل الى فهم هذا السلوك (أى التوصل الى المبادئ والقوانين العلمية
التي تفسره) والى التنبؤ به، والتحكم فيه بناء على فهمه فهما علميا.

٢- المراحل التي يجتازها الطفل في أصواته وتعبيراته هي المرحلة الأولى من الولادة الى
الشهر الخامس، والمرحلة الثانية من الشهر الخامس الى أواخر السنة الأولى،
والمرحلة الثالثة هي مرحلة التقليد اللغوى والمرحلة الرابعة هي مرحلة الاستقرار
اللغوى.

٣- العوامل التي تؤثر في إكتساب اللغة عند الأطفال يعنى بعوامل مختلفة يتصل
بعضها بالتكوين العصبى النفسى العضوى للفرد، ويتصل البعض الآخر بالبيئة
التي يعيش فيها الطفل.



الإقتراحات

تقترح الباحثة القراءة أن يدرسوا في إكتساب اللغة عند الطفل دراسة أدق وأعمق.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قائمة المراجع

- انيس، ابراهيم. المعجم الوسيط. مصر. ١٩٧٢م.
الوافي، علي عبد الواحد. علم اللغة. القاهرة: مكتبة نهضة مصر بالفجالة.
١٩٦٢م.
- العالم، محمد غفران زين. علم اللغة. سورابايا: جامعة سونان امبيل الإسلامية
الحكومية. ١٩٩٥م.
- كامل، محمد محمد عويضة. علم النفس. لبنان: دار الكتب العلمية.
١٩٩٦م.
- كامل، محمد محمد عويضة. علم النفس النمو. بيروت: دار الكتب العلمية.
١٩٩٦م.
- كامل، محمد محمد عويضة. ميكولوجية الطفولة. بيروت: دار الكتب
العلمية. ١٩٩٦م.
- كامل، محمد محمد عويضة. مشكلات الطفل. بيروت: دار الكتب العلمية.
١٩٩٦م.
- معلوف، لويس. المتجدد في اللغة ولاعلام. بيروت: الطبعة الرابع والعشرون،
دار المعارف. ١٩٨٢م.

منصور، عبد المجيد سيد أحمد. علم اللغة النفسى. الرياض: المملكة العربية

السعودية. ١٩٨٢م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

محمد الدين، محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم. القاموس المحيط، الجزء

الثالث. بيروت: دار المعارف. ١٩٨٧م.

Chaer, Abdul. *Psikolinguistik*. Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2003.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id